

**العمل سويا على مكافحة الفقر وتحقيق تقدم جديد للتعاون بين الجنوب والجنوب**  
-- كلمة رئيسية لمستشار الدولة وزير الخارجية وانغ يي في الاجتماع الرفيع  
المستوى الافتراضي بشأن مكافحة الفقر والتعاون بين الجنوب والجنوب  
(يوم 26 سبتمبر عام 2020)

الزملاء الكرام، مرحبا بحضوركم لهذا الاجتماع. يصادف هذا العام الذكرى  
الـ75 لتأسيس الأمم المتحدة والذكرى الـ5 لاعتماد أجندة عام 2030 للتنمية  
المستدامة. في هذه اللحظة المهمة، عقدت الصين والأمم المتحدة بشكل مشترك  
الاجتماع الرفيع المستوى بشأن مكافحة الفقر والتعاون بين الجنوب والجنوب، بغية  
إعادة التأكيد على الوحدة والتضامن، والتشاور حول سبل تدعيم التنمية عبر التعاون،  
الأمر الذي يكتسب أهمية بالغة.

جاء الممثلون الحاضرون اليوم من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية وأوقيانوسيا.  
رغم البعد الجغرافي بيننا، غير أننا، وكلنا من الدول النامية، نسعى بكل ثبات وراء  
أهداف القضاء على الفقر وتسريع التنمية، ونحمل دائما التطلعات لرخاء الوطن  
ورفاهية الشعب. في الوقت الحالي، ما زالت جائحة فيروس كورونا المستجد تنتشر  
في كل أنحاء العالم، وتواجه كافة الدول مهام شاقة لمكافحة الجائحة وضمان  
استقرار الاقتصاد ومعيشة الشعب. في هذا السياق، أتطلع إلى التواصل الصريح مع  
الزملاء الكرام، بما يوفر قوة دافعة جديدة لتعزيز التضامن والتعاون بين الدول  
النامية في التغلب على الصعوبات الحالية.

يتوقع البنك الدولي أنه سيتقلص الاقتصاد العالمي بنسبة 5.2% في العام  
الجاري، وسيعاني ما بين 70 و100 مليون شخص من الفقر بسبب تداعيات  
الجائحة. أشار تقرير للأمم المتحدة إلى أن مؤشر التنمية البشرية سيتراجع لأول مرة

منذ 30 عاما. إن هذه الأرقام الصادمة تنبهنا أنه لا يمكن لأي دولة أن تبقى آمنة بنفسها في ظل الجائحة، وخاصة الدول النامية التي أصبحت أكثر عرضة لتداعيات الجائحة بسبب ضعف منظومتها الصحية ونقص احتياطيها للكوارث والمواد الطبية. بينما وقعت الدول المتقدمة في مستنقع الجائحة والانكماش الاقتصادي، وخفضت استثمارها في التعاون الإنمائي الدولي بشكل ملحوظ، مما عرقل عملية تنفيذ أجندة عام 2030 للتنمية المستدامة، وقد يوسع الفجوة التنموية بين الجنوب والشمال.

الصديق وقت الضيق. في المعركة ضد الامبريالية والاستعمارية، كانت الدول النامية تناضل كتفا بكتف من أجل تحقيق الاستقلال والتحرر الوطنيين. وتقدمنا بخطوات ثابتة لتحقيق التنمية وفقا لظروفنا الوطنية. كما رفعنا راية العدالة عاليا، وبدلنا جهودا مضنية في سبيل بناء نظام دولي عادل ومنصف. في المسيرة الحافلة بالإنجازات لتقدم البشرية، تتزايد أهمية دور التعاون بين الجنوب والجنوب.

في وجه التغيرات والجائحة التي لم يشهدهما العالم منذ مائة سنة، لن تتردد الدول النامية في الوقوف صفا واحدا، ولن تتراجع عن السعي وراء التطور والتقدم. يجب علينا التقدم يدا بيد في الطريق التنموي، من أجل تحقيق حلمنا وهدفنا المشترك.

**أولا، العمل سويا على صيانة المكانة المحورية لأجندة عام 2030.** تعد التنمية حجر الأساس للسلام والشرط المسبق للبقاء والكرامة. أثبتت الجائحة مرة أخرى على أن تقدم أكبر في مجال التنمية المستدامة سيجعلنا أكثر استعدادا لمواجهة الأزمات. بالعكس، إذا بقي العجز التنموي لفترة طويلة، ستزداد الصعوبة لتجاوز التحديات أمامنا.

إن أجندة عام 2030 خطة منهجية للتعاون الإنمائي بين كافة الدول وفي العالم بأسره. في ظل الظروف الراهنة، يجب على المجتمع الدولي الالتزام بمفهوم "التنمية أولا"، ووضع أجندة عام 2030 في مكانة أكثر أهمية، وتنفيذ 17 هدفا للتنمية المستدامة و169 هدفا مفصلا لها بشكل شامل ومتوازن وقوي. ويجب مواجهة التحديات التي أتت بها الجائحة، ودعم دور الأمم المتحدة في تنسيق الجهود الدولية لإقامة نوع جديد من شراكة التنمية العالمية الأكثر مساواة وتوازنا وإنصافا، وعدم

ترك أي دولة من صفوفنا. تعد مبادرة "الحزام والطريق" أكبر منصة في العالم للتعاون الدولي، وتتطابق بدرجة عالية مع أجندة عام 2030. نأمل من مزيد من الدول النامية مشاركتنا في بناء "الحزام والطريق"، بما يحقق التنمية العالية الجودة من خلال الترابط والتواصل.

**ثانياً، العمل سوياً على تحقيق الهدف الأول المتمثل في القضاء على الفقر المدقع.** جاء الفقر بمثابة قفص يقيد حرية البشرية وتنميتها، وجذور تنبثق منها النزاعات والصراعات في كثير من الدول والمناطق. في ظل الجائحة التي أوقعت الاقتصاد العالمي في حالة الركود، تظهر موجة جديدة من البطالة في العالم.

في وجه الصعوبات والتحديات، يجب علينا اتخاذ القضاء على الفقر كهدف الأول بحزم أقوى، واغتنام فرصة إنشاء "التحالف من أجل القضاء على الفقر" في الأمم المتحدة لتركيز الجهود الدولية على التعاون في مكافحة الفقر، وضمان إعطاء الأولوية لمجالات معيشة الشعب مثل مكافحة الفقر والتعليم والصحة والبنية التحتية عند توزيع الموارد التنموية، وتقديم الدعم المالي والتقني اللازم للدول النامية. ويجب القضاء على التمييز والتحيز بكافة أشكاله، وتهيئة ظروف لازمة لتخليص النساء اللاتي يشكلن أكثر من نصف الفقراء في العالم من الفقر. ويجب تعزيز تبادل الخبرات في مكافحة الفقر، بما يوفر نماذج مفيدة لوضع سياسات موجهة وفعالة لمكافحة الفقر، والعمل سوياً على فتح البوابة للقضاء على الفقر بمفتاح التنمية.

**ثالثاً، العمل سوياً على تحقيق الانتصار النهائي في المعركة ضد الجائحة.** إن الأولوية القصوى هي احتواء تفشي الجائحة. يجب علينا الالتزام بوضع الشعب وسلامة الحياة في المقام الأول، وحشد كافة الجهود وتعبئة كافة الموارد واتخاذ كافة الإجراءات لصيانة صحة وسلامة الشعب. ويجب تعزيز التعاون الدولي في الوقاية والسيطرة، وسرعة تطوير اللقاحات وإنتاجها وتوزيعها، بما يجعلها ميسورة ومتاحة للجميع. ويجب دعم الدور القيادي لمنظمة الصحة العالمية في المعركة العالمية ضد الجائحة، ورفض وضع علامة جغرافية على الفيروس وإساءة سمعة الآخرين باستغلاله. ويجب التنسيق بين مكافحة الجائحة وإنعاش الاقتصاد، وفتح "ممرات

سريعة" و"ممرات خضراء" لتسهيل تدفق الأفراد والسلع، وضمان سلامة واستقرار سلاسل الصناعة والإمداد في العالم، بما يعيد الاقتصاد العالمي إلى مسار النمو في يوم مبكر.

لا يمكن التغلب على الجائحة إلا بالتضامن والتعاون. نظرا لأن الشعوب من الدول النامية العديدة ما زالت تعاني من الجائحة، فيجب حث الدول المتقدمة والمنظمات الدولية على تقديم لها مزيد من المواد العاجلة والدعم البشري وتنفيذ "مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات الديون". ويجب دفع المجتمع الدولي لدعم مبادرة وقف إطلاق النار في أنحاء العالم وخطة الاستجابة الإنسانية العالمية التي طرحها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بما يهيئ ظروفًا مواتية لتركيز جهود كافة الدول على مكافحة الجائحة والخروج من المأزق الإنساني، ويساهم في إقامة مجتمع مشترك تتوفر فيه الصحة للجميع.

**رابعا، العمل سويا على تفعيل الحيوية القوية للتعاون بين الجنوب والجنوب في العصر الجديد.** يعد التعاون بين الجنوب والجنوب جزءا محوريا في مساعي الدول النامية لتقوية النفس عبر التضامن وثروة ثمينة يتوارثها جيل بعد جيل. في ظل الظروف الجديدة، يجب علينا مواصلة الالتزام بروح التضامن والتآزر، وتوفير طاقة جديدة لتحقيق النهضة الجماعية للدول النامية من خلال التعاون بين الجنوب والجنوب اعتمادا على مجموعة الـ77 ومجموعة دول بريكس وغيرهما من الآليات والمنصات. ويجب علينا توظيف الإمكانيات الكامنة للتعاون في المجالات الجديدة مثل الاقتصاد الرقمي والجيل الخامس لتقنية الاتصالات على أساس تعميق التعاون في المجالات التقليدية مثل البنية التحتية والطاقة والزراعة، وتسريع عجلة تحول الهيكل الاقتصادي والارتقاء بمستواه من خلال هذا التعاون. ويجب علينا التشاور حول سبل مواجهة مخاطر أمن البيانات والحوكمة الرقمية العالمية. في هذا السياق، نأمل في أن توفر "المبادرة العالمية لأمن البيانات" التي طرحها الجانب الصيني قبل أيام أساسا لوضع القواعد الدولية للأمن الرقمي.

يجب علينا دعم تعددية الأطراف بدون تردد، وصيانة النظام الدولي الذي تكون

الأمم المتحدة المركز له ومنظومة التجارة المتعددة الأطراف القائمة على أساس منظمة التجارة العالمية، ورفض أحادية الجانب والانسحاب من المنظمات وخرق الاتفاقيات بشكل تعسفي، والدفاع عن الحقوق والمصالح المشروعة والفرص التنموية للدول النامية. ويجب علينا الدفع بإصلاح منظومة الحوكمة الاقتصادية العالمية، وتكريس مفهوم الحوكمة المتمثل في التشاور والتعاون والمنفعة للجميع، وزيادة التمثيل والأصوات للدول النامية في الشؤون الدولية.

الزملاء،

إن هذا العام عام أخير لبناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل، وعام حاسم لكسب معركة مكافحة الفقر في الصين. تحت قيادة الرئيس شي جينبينغ، سنخلص جميع الفقراء في الأرياف وفقا للمعايير الحالية من الفقر، رغم التحديات الناجمة عن جائحة فيروس كورونا المستجد، وسنحقق هدف القضاء على الفقر المدقع وفقا لأجندة عام 2030 قبل الموعد المحدد. وأثبتت التجارب الصينية لمكافحة الفقر على أنه لا يوجد أي بلد أو شعب مكتوب له أن يكون فقيرا. إذا تمكنت الصين من القضاء على الفقر، ستمكن الدول النامية الأخرى من تحقيق ذلك أيضا.

ظلت الصين كأخ حميم وصديق عزيز وشريك وثيق للدول النامية الصغيرة، مستعدة لمساعدة الآخرين على تحقيق النجاح، وتضع المصالح المشتركة في المقام الأول، وتسعى إلى المواءمة بين تنميتها وتنمية الدولة النامية الأخرى. قدم الجانب الصيني مساعدات بقيمة تتجاوز 400 مليار يوان إلى الدول الأخرى في إطار التعاون بين الجنوب والجنوب، ونفذ قرابة 3000 مشروع متكامل في إطار المساعدة. في العام الجاري، ألفنا مختار حالات مكافحة الفقر تحت عنوان "التجارب الصينية للقضاء على الفقر المدقع"، وذلك من أجل تبادل التجارب والخبرات الصينية في مكافحة الفقر مع دول العالم. كما ستنتشر الأكاديمية الصينية للعلوم "تقرير دعم أهداف التنمية المستدامة بالبيانات الضخمة للأرض لعام 2020"، بما يقدم تجربة لجميع الدول حول سبل تعزيز المراقبة والتقييم لمدى تنفيذ أجندة عام 2030.

في ظل الجائحة التي جاءت بشكل مفاجئ، أطلقنا أكبر عملية إنسانية عاجلة منذ

تأسيس الصين الجديدة. وأرسلنا 34 فرقة من الخبراء الطبيين إلى 32 دولة وقدمنا 283 دفعة من المساعدات الطبية إلى 150 دولة و4 منظمات دولية. سينفذ الجانب الصيني بشكل شامل الإجراءات التي أعلنها الرئيس شي جينبينغ في الدورة الـ73 لجمعية الصحة العالمية بشأن التعاون في مكافحة الجائحة، أي تقديم مساعدات دولية بقيمة مليار دولار أمريكي في السنتين المقبلتين وإقامة آلية التعاون لتوأمة المستشفيات الصينية مع 30 مستشفى في إفريقيا وإنشاء مستودع ومركز في الصين للأمم المتحدة متخصصين للاستجابة الإنسانية. قد دخلت أنواع عديدة من اللقاحات الصينية المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، وستكون منفعة عامة للعالم بعد استكمال عملية البحث والتطوير، وستكون الدول النامية من أوائل المستفيدين منها.

أعلن الرئيس شي جينبينغ في المناقشة العامة للدورة الـ75 للجمعية العامة للأمم المتحدة عن الخطوات التي ستتخذها الصين في المرحلة القادمة كما يلي:

تقديم مساهمة إضافية بقيمة 50 مليون دولار أمريكي لخطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية العالمية لفيروس كورونا المستجد؛

وتوفير 50 مليون دولار أمريكي للمرحلة الثالثة للصندوق الاستئماني بين الصين ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لتعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب؛

وتمديد صلاحية صندوق السلام والتنمية بين الصين والأمم المتحدة لمدة 5 سنوات بعد انتهاء صلاحيته في عام 2025؛

ودعم الأمم المتحدة بنشاط لإنشاء مركز الأمم المتحدة للمعرفة والابتكار للمعلومات الجغرافية العالمية ومركز الدراسات الدولية للبيانات الضخمة عن التنمية المستدامة في الصين.

سينفذ الجانب الصيني هذه الإجراءات بصورة دقيقة، بما يقدم مساهمات جديدة في القضية العالمية لمكافحة الفقر والتنمية.

مهما كانت تغيرات الأوضاع الدولية، ستبقى الصين عضوا في العالم النامي، وستقف إلى جانب الدول النامية الغفيرة، وستكون صديقا موثوقا به وشريكا مخلصا

لها إلى الأبد. طالما تقدمنا إلى الأمام بالتضامن بروح الفريق الواحد، ستمكن الدول  
النامية من التخلص من الفقر بشكل كامل بكل التأكيد، وسيسجل التعاون بين الجنوب  
والجنوب صفحة أكثر إشراقا في مسيرة تقدم البشرية بكل التأكيد.